

الفصل الرابع

دورة الإنتاج في الأنثى

Breeding cycle of mare

الفصل الرابع

دورة الإنتاج في الأنثى

Breeding cycle of mare

العمر عند البلوغ:

١ - ٣ عام ويقصد به عمر الأنثى عندما يعتريها أو شبق.

الشبق:

وهي الفترة التي خلالها يعتري الأنثى تغييرات سلوكية جنسية واضحة مبدية رغبة للتزاوج والتلقيح بواسطة الذكر وهي فترة محددة في دورة الشبق.

دورة الشبق:

ودورة الشبق عبارة عن مراحل معينة أو أطوار محددة تصل مدتها من ٣-٤ أسابيع وتبدأ الدورة في مواسم معينة خلال العام. وتبدأ الدورة ببداية ظهور فترة الشبق وتنتهي بانتهاء الدورة.

وتبدأ دورات الشبق في مواسم التريبة. والخيول عامة من الحيوانات متعددة دورات الشبق في الموسم بمعنى أن فترة الموسم (Breeding season) تتناوب وتتكرر الدورات (كل دورة حوالي ٣-٤ أسابيع) خلال الموسم الواحد. ويمكن تقسيم الإناث حسب تكرار دورة الشبق إلى:

- ١ - إناث متعددة الشبق في مواسم التزاوج مثل الأنواع البرية.
- ٢ - إناث غير ثابتة التكرار الدوري لدورة الشبق مثل الخيول المستأنسة.

٣ - إناث متعددة دورة الشبق خلال العام بانتظام مثل الخيول المستأنسة في الأجواء الحارة أو الدافئة.

التبويض:

ويقصد به وقت نزول البويضة من مبيض الأنثى أثناء الشبق. وعامة يكون التبويض في الإناث قبل انتهاء فترة الشبق بحوالي يوم أو يومين وفي خلال هذه الفترة يمكن أن يحدث الإخصاب إذا ما لقحت الأنثى بواسطة الذكر في هذا الوقت.

عمر النضوج الجسماني وبداية الإنتاج (Age of maturity):

ويقصد به، أن الأنثى تصل إلى مرحلة من النضوج الجسماني وتكون قادرة على تحمل مشاق الحمل والولادة. وهذا العمر ٣-٤ سنوات بداية مرحلة الإنتاج في حياة الأنثى.

فترة الحمل (Gestation):

وهي الفترة من بداية الإخصاب حتى الولادة وهي حوالي ١١ شهراً أو ٣٣٠ يوماً وفي الخيول العربية ٣٣٥ يوماً وفي هذه المرحلة يجب الاهتمام بالأنثى ورعايتها بطرق خاصة.

دورة الحياة الإنتاجية (VBreeding life span)

ويقصد بها الفترة من العمر في حياة الحيوان التي خلالها يمكن استخدامه للإنتاج وهي حوالي ١٨-٢٠ سنة (بمعنى أن عند عمر ٣-٤ سنوات يبدأ الإنتاج ويستمر حتى يصل عمر الحيوان إلى ١٨-٢٠ سنة).

فترة الشبق:

هي فترة تعتري الأنثى أعراض أو علامات وتختلف هذه الأعراض من نوع إلى آخر، وكذلك حسب نوع فترة الشبق وغالبية العلامات هي:

- التبول المتكرر (عدد مرات التبول الطبيعي في الأنثى طوال ٢٤ ساعة يتراوح من ٣ - ٤ مرات). ولكن عدد المرات تزداد في أثناء الشبق. والأنثى أثناء الشبق تتبول كميات قليلة من البول وبعد كل مدة يبرز البظر (Clitoris) ممتدًا في صورة بروز ذو نمط معين ومتكرر.
- نزول إفرازات مخاطية مع مرات التبول المتكررة وفي بعض الأحيان يتساقط على كعوب الوقائم الخلفية Heels.
- الأنثى في أحيان متكررة تقف وأرجلها الخلفية متباعدة وممتدة أكثر للخلف مع رفع الذيل لأعلى وتقوسه ناحية الجانب.
- مقدمة الحافر لإحدى القوائم الخلفية، يكون ملامسًا فقط الأرض وفي وجود الذكر واقتربه من الأنثى تزداد هذه الأعراض وفي بعض الأحيان تقوم الأنثى برفس الذكر عندما يقترب من مؤخرتها الخلفية.

طول فترة الشبق وشدها تختلف حسب مواسم السنة، فهي تكون طويلة في بداية مواسم الإنتاج، وتقل بقرب انتهاء هذه المواسم وخاصة في المناطق المرتفعة على سطح البحر.

ويمكن تقسيم الإناث من حيث صفة أعراض الشبق إلى ثلاثة أقسام كالتالي:

نوع الشبق	مدة فترة الشبق	الأعراض المميزة	كمية قذف المخاط من فتحة المهبل
شديدة	أكثر من ٣ أيام	متصلة ومتكررة	كمية ضخمة
ضعيفة	أقل من ٣ أيام	غير متصلة	لا يوجد
متفاوتة	أكثر من ٣ أيام	متغيرة وتكون الأنثى عنيفة مع الطلقة	لا يوجد

المدى	المتوسط	
يختلف حسب الأنواع	١٠ شهور	العمر عند أول شبق
يتوقف على طول فترة الشبق (تناسب عكسي)	٢١ يوماً	طول دورة الشبق
في بداية الموسم تكون فترة الشبق طويلة (١٠ أيام) وتقل بعد ذلك كلما تقدم الموسم.	٦ أيام	طول فترة الشبق
تختلف حسب الأنواع	٩ - ٤	أول شبق بعد الولادة
	أيام ١٨ عاماً	فترة الإنتاج
	٤ - ١٣ يوماً	
	١٦ - ٢٢ عاماً	

والخيول تتميز بتعدد دورات الشبق. والتناسل الطبيعي في إبريل وشهور الصيف نتيجة لزيادة طول النهار والضوء خاصة في المناطق الاستوائية. والمناطق الباردة أو القريبة من القبطتين تكون الدورة محدودة.

ويمكن اختبار الأنثى للتأكد من وجود الشبق عليها، وذلك بإحضار ذكر الاختبار (وهو ذكر عادي يستخدم للتأكد من أن الأنثى يمكن أن تقبل الذكر وذلك للحفاظ على الطلقة وعدم تعرضه للأذى من الأنثى وخاصة الرفس القوي الذي يمكن أن يصيبه بضرر بالغ) وإذا كانت الأنثى مستعدة لاستقبال الذكر للتلقيح فإنها تبدي علامات أساسية أهمها:

١ - عند اقتراب ذكر الاختبار منها فإنها تتبول كثيراً وتقف في وضع التلقيح مع بروز البظر.

رفع الذيل وتقوسه ناحية الجانب.

رعاية الأنثى قبل التلقيح

- أما في الأنثى التي يبدأ ظهور علامات الشبق (الشياح) عليها يجب التأكد من ذلك باستخدام ذكر الاختبار، ويجب استخدام طريقة الهجار، وهي طريقة للتحكم في الأنثى لمنع الرفس لذكر الاختبار وعدم إصابته من رفس الأنثى.
- يجب تنظيف المنطقة التناسلية للأنثى وتركيب رباط الذيل لعدم الإعاقة أثناء التلقيح الفعلي بواسطة الطلوق.
- يجب أن تكون الأنثى خالية من أية أمراض وبها علامات الصحة.

التلقيح

مرحلة الغزل تعتبر طوراً مميزاً وهو الطور الأخير منه Reproductive facilitation وهي مرحلة سلوك ما قبل الجماع (أو الذي يسبق الجماع) وهي مميزة في الخيول وتبدأ بأن يعض الذكر الأنثى Nipping والعض الخفيف للأنثى من الذكر ودفع الأنتى برقبته وجسمه، ونتيجة لذلك تتجه الأنثى أمام الذكر، وتستجيب الأنثى لمداعبات الذكر، وتأخذ الأنثى وضع استعداد للذكر. وهذا بدوره يجعل عملية التلقيح والوثب سهلة بالنسبة للذكر، وكذلك سلوك هذه المرحلة يساعد على الأثارة لدى الذكر.

وفترة الغزل أساساً هي الاحتكاك الجسماني بين الذكر والأنثى وتكوين الرابطة.

وسلوك هذا الطور يبدأ كالاتي:

يقترّب الذكر من الأنثى، ويتشمم المنطقة التناسلية (Perineum) ويلعقها ويضغط عليها بمقدمة الأنف، ونتيجة لذلك تتبول الأنثى فيشم الذكر المنطقة مرة أخرى، وعند يتشم الهرمونات في بول الأنثى (عبارة عن مواد كيميائية تشبه الهرمونات وتفرزها الأنثى في مرحلة الشبق، وهذه الهرمونات تساعد على إثارة الذكر ومعرفته بأن الأنثى مستعدة للتزاوج) وتبدو على الذكر ظاهرة تعرف باسم الفلهمن (Flehmen) وتحدث نتيجة لإثارة نهايا عصبية حساسة توجد في عضو يسمى جاكوبس موجود أسفل بالمش وهو متصل بمركز الشم بالمش وبه تزداد إثارة الذكر.

رعاية الأنثى بعد عملية التلقيح

بعد التلقيح لابد أن تتريض الأنثى لمدة ١٠ دقائق، ويلاحظ أن جزءاً من السائل المنوي يتساقط من المهبل وهذا طبيعي، ولكن إذا تبولت الأنثى فيعني ذلك فقدان كمية كبيرة من السائل المنوي، والترييض يؤخر تبول الأنثى ويدفع السائل المنوي إلى داخل رحم الأنثى.

علامات الحمل

- تبدأ علامات الحمل بتوقف دورة الشبق في الأنثى بالرغم من أن الأنثى العشار يمكن أن ترغب في الذكر.
- تحدث تغييرات في طباع الأنثى وخاصة ظهور الهدوء وعدم العصبية.
- زيادة حجم البطن ثم زيادة حجم الضرع بعد ذلك.
- زيادة وزن الأنثى.
- زيادة حجم الضرع وتدلّيه وخاصة في الشهور الأخيرة من الحمل وظهور خاصرة الحيوان بوضوح مع تجوف هذه المنطقة بتقدم الحمل.
- تضخم فتحة الحيا.
- بعد ١٢/٧ أشه رمن التلقيح تقريباً يمكن ملاحظة حركة الجنين وخاصة في الجانب الأيسر من جسم الأنثى.

رعاية الأم أثناء الحمل

وتختلف الرعاية حسب نوع العمل الذي تقوم به الأم كالاتي:

في خيول العمل:

لابد من إقلال حجم العمل وفترته بالتدرج حتى يصل إلى النصف عندما تنتهي فترة الحمل وقبل الولادة بحوالي شهر.

والعمل الشاق يجب أن يتوقف عند عمر شهرين من الحمل.

في إناث الركوب (Riding Mares):

يمكن أن تستخدم الإناث حتى منتصف الحمل (٥.٥ أشهر من بداية التلقيح ويمكن أن تستخدم الأنثى في الخلب Trotting ولكن يمنع الركض والجري السريع).

في إناث السباق (Racing mares):

يمكن أن تستخدم في تدريب السباق، أو السباق حتى بلوغ الحمل ٣ أشهر فقط.

بالإضافة إلى هذه الاعتبارات:

التغذية الجيدة بالعلائق التي تحتوي على كل احتياجات هذه الإناث، وكذلك الفيتامينات والأملاح المعدنية ويجب تحاشي السمنة وزيادة الوزن في هذه الإناث ويمكن أن تقدم هذه العلائق في هذه الفترة.

الصيف : ٤ - ٥ كجم علائق مركزة + ١٢ - ١٥ كجم دريس جيد.

في الشتاء: ٢ - ٣ كجم علائق مركزة + ٢٥ - ٣٠ كجم دريس جيد.

في الشهر الأخير من الحمل يجب فصل الأنثى في بوكس الولادة الذي يحتوي فرشاً نظيفاً وضوءاً وجيد التهوية.

في الإناث التي تلد لأول مرة، يجب أن تعامل بطريقة معينة قبل الولادة بحوالي ٣ - ٤ أسابيع، وذلك بتدليك الضرع والحلمات لمدة دقائق يومياً.

يجب تحاشي الإمساك في الإناث الحوال وإعطائها الردة الممزوجة بالماء مرتين كل أسبوع مع ٦٠ جم ملح طعام.

يجب تحصين الأم كل عام بالقاح المضاد للتيثانوس وإعطاء مضدات الديدان.

سلوك الولادة

يُعتبر سلوك الولادة هامًا جدًا في حياة الأنثى، حيث إنه يؤثر على حياة الصغار. ويعتبر سلوك الأم تجاه الوليد من أهم مراحل حياته، حيث إنه ليس فقط يؤثر عليها مباشرة، ولكن كذلك فيما بعد في مراحل حياته.



شكل (٢٨) الفرس عند الوضع

الأمومة في الخيول العربية

تقسم إناث الخيل العربية إلى ٤ أنواع حسب درجة الأمومة والرعاية تجاه الوليد:

١ - أم حنونة Promiscuous mothers

وهي لا ترفض الوليد من أم أخرى حتى بدون تدخل الإنسان. كذلك تسمح للوليد الغريب بالبقاء والاقتراب الشديد مثل وليدها.

٢ - الأم العادية أو الطبيعية Normal mothers

وهي تقوم برعاية وليدها بحنان دون أن تبدي أي مظهر من مظاهر العدوانية تجاهه.

٣ - أم شبه رافضة لوليدها Partial rejected mothers

وهي لا تبدي استعداداً لرعاية الوليد طوال الوقت ولكن لفترات بسيطة فقط. وهذا الوليد لابد من تزويده بمصدر للرضاعة آخر بالإضافة إلى لبن أمه.

٣ - الأمهات العدوانية:

وتعتبر من أشد الأنواع خطورة وخاصة على حياة الوليد فالأم تكون عدوانية بدرجة كبيرة وتهاجم وليدها بشكل شراسة ويمكن أن تقتله نتيجة العض والرفس. وهذا النوع يمكن أن يظهر في أنواع الخيول ولكن بصفة خاصة الخيول العربية.

وفي بعض الأحيان تستخدم هذه الطرق لمنع هذا السلوك:

١ - العقاب المباشر والسريع عندما تبدي الأم هذا العدوان تجاه الوليد.

٢ - إعطاء هرمون أوكس توسن وبروجستين.

٤ - الأم التي ترفض الوليد:

وهي ترفض إرضاعه ورعايته وتبدي مظاهر عدوانية تجاهه ولذلك لا بد من إرضاعه بمصادر أخرى من اللبن. من أهم المشكلات التي تواجه المربي:

(سلوك الأمومة الشاذ)

في بعض الأحيان تظهر الأم سلوكيات شاذة غير معتادة تجاه وليدها، ولم يعرف السبب الحقيقي حتى الآن لهذا السلوك الشاذ من الأم تجاه وليدها. ونجد أن الأم تظهر مظاهر عدوانية تجاه الوليد، وتمنعه من الاقتراب منها، وفي بعض الأحيان تقوم برفضه وغصابته، ويعتبر هذا السلوك Foal rejection أو رفض الوليد من أهم الأنماط الشاذة في سلوك الأمومة. ويمكن تقسيم هذا النمط الشاذ إلى ثلاثة أنواع كالآتي:

١ - رفض إرضاع الصغير: في بعض الأمهات ترفض إرضاع الصغير بالرغم من السماح له بالاقتراب منها ولعقه وتهيئته للرضاعة من ضرعها ويمكن التغلب على هذا السلوك بالآتي: إعطاء الأم مهدئاً Tranquilizer.

٢ - هروب الأم من محاولات الوليد الرضاعة منها، وذلك لخوفها الشديد غير معروف السبب. ويمكن التغلب على هذه الحالة، بإعطاء مهدئ وترك الأم والوليد في مكان متسع حتى يقل الخوف بالتدريج، أو عن طريق إثارة الأمومة وذلك بإثارة غريزة الدفاع عن الوليد وذلك بتعرض الأم والوليد لكلب يحاول مهاجمة الأم. فتبدأ الأم بالدفاع عن نفسها وعن الوليد وهذا يمكن أن يعمل على إثارة الأمومة في الأم.

٣ - الرفض الكامل للوليد وإصابته بأضرار.

رعاية الصغير

Management of Foal

- ١ - يجب قطع الحبل السري على بعد حوالي ١ - ١.٥ بوصة من سرة الحينوان ووضع صبغة اليود على مكان القطع.
- ٢ - تجفيف اجسم الحيوان بقطع مجدولة من قش الأرز غير الخشن لتجنب إصابة الوليد بالالتهابات الرئوية ولتنشيط الدورة الدموية الطرفية والسطحية.
- ٣ - إزالة الإفرازات المخاطية. من فتحتي الأنف والفم، وذلك لمساعدته التنفس.
- ٤ - ويمكن أن يقف الوليد على أقدامه بعد مرور ٣٠ - ٤٥ دقيقة من ولادته ولكن إذا تأخر عن ذلك فيجب التدخل ومساعدته على الوقوف وتوجيهاته ناحية الضرع، وذلك للرضاعة من ضرع أمه وذلك لأخذ السرسوب.
- ٥ - يمكن عمل حقنة شرجية للوليد، لإزالة المخلفات داخل مستقيمه (meconium) باستخدام الماء الدافئ والصابون وبعض الجلسرين.
- ٦ - بعد مرور ٢ - ٣ أسابيع من الوليد يمكن إعطائه غذاء أخضر أو دريساً بالإضافة إلى علف مركز وذلك في المواسم الجافة.

كيفية فطام المهر

لا شك أن عملية الفطام تعتبر من أهم العمليات التي يمكن أن تؤثر على فسيولوجية وسيكولوجية المهر، وذلك لمنعه مباشرة من غذاء الأم القيم الذي تعود عليه، وكذلك عند ابتعاده عن أمه التي تحميه وتصاحبه. لذلك يجب أن تكون عملية الفطام بطريقة صحية وتدرجية حتى لا تؤثر على حياة المهر.

في الأمهات العصبية

يفصل المهر عن أمه في اليوم الأول لمدة ساعة، ويوضع في بوكس مظلم، ثم يترك لأمه وفي اليوم الثاني يفصل لمدة ٣-٤ ساعات وفي اليوم الثالث لمدة ٦ ساعات وهكذا حتى باقي أيام الأسبوع الأول وفي النهاية يتم فصل الاثنين.

في الأمهار غير العصبية أو الهادئة

يفصل المهر عن الأم مباشرة ويترك المهر في بوكس مظلم ويعطى غذاء جيداً وشهياً وكذلك الغذاء الأخضر المفضل لديه وبعد ٢ - ٣ أيام يمكن أن يوضع في أحواش الترييض وخاصة يمكن وضعه مع بعض الأمهات المفطومة.

رعاية الأمهار بعد الفطام

- الأمهار الصغيرة يجب إعطاؤها كميات محددة من زيت كبد الحوت في علائقها.
- ويبدأ تدريب وتعليم الأمهار ابتداء من عمر أسبوعين، ويجب بدء تركيب البشلق على الرأس، وتعليمهم عدم الخوف من الاقتراب تجاههم، ورفع القوائم، وضرورة التعود على الإنسان.
- والاهتمام بضرورة تأقلمهم على دخول الإسطبلات.
- عدم تعودهم على الخوف وتحاشي النساء حتى نتجنب نشوء العادات السيئة في الخيول (stablevices).
- يجب توفر البوكسات أو الإسطبلات النظيفة والصحية، وكذلك جودة التهوية مع تجنب التيارات الهوائية المباشرة ويمكن استخدام أدوات التدفئة المختلفة وخاصة في الأجواء الباردة.
- تركيب حدوة الحافر في العمر المناسب بطريقة صحية لا تؤذي الحيوان.
- الغذاء يجب أن يحتوي على الاحتياجات والعناصر الغذائية الهام لبناء وحيوية الجسم وبكميات مناسبة.

- بدء استخدام الخيول:

- في الأنواع الأجنبية والخليلة Thoroughbred.
- يجب أن يبدأ تدريب السباق في عمر سنتين.
- خيول الصيد Hunters يبدأ التدريب العقلي في عمر ٣ سنوات.
- القفز Jumping يبدأ التدريب العقلي في عمر ٤ سنوات.
- خيول الجر ثقيلة الوزن تبدأ بعمل خفيف عند عمر ٢.٥ سنة وعند عمر ٣.٥ تبدأ الجر الفعلي الكامل.

رعاية الذكر (الحصان أو الطلقة) Stallion

عمر البلوغ ١ - ٢ سنة.

عمر النضوج الجسماني ٢ - ٣ سنوات.

والحصان الذي سوف يستخدم للتلقيح والتزاوج، يجب أن يتم رعايته بطريقة خاصة. حتى يستطيع أن يُنهي موسم التزاوج على ما يرام كالاتي:

قبل موسم التزاوج بحوالي ١/٢ - ٢ - ٣ شهور يبدأ زيادة تدريب الحصان ولكن بالتدريج وخاصة تدريبات المشي مع زيادة كمية العليقة بالتدريج أيضاً، وحسب المجهود العضلي المبذول يجب التخلص من أية عادات سيئة في الحيوان وخاصة العض - الرفس.

يجب تخصيص سائس واحد لكل حيوان وعدم تغييره وذلك لتجنب أي تغييرات تحدث بسلوك الحيوان وكذلك لأداء جيد للحيوان.

يجب أن تنتظم مواعيد الغذاء أو التدريب أو التنظيف، وذلك لتعود الحيوان عليها. يجب فصل الذكور عن بعضها لتحاشي الشجار والعراك؛ لأنه يؤثر سلباً على الذكور أثناء فترات التزاوج.

يجب إعطاء الحيوان من ١ - ٢ يوم أو عدم استخدامه للتلقيح يومين في الأسبوع ويفضل استخدامه ٣ - ٥ مرات أسبوعياً بمعدل مرتين في اليوم وخاصة في الخيول العربية.

يجب الكشف الدوري على الحصان وخاصة القوائم والحواف،، لتجنب أية إصابات وعلاجها بسرعة في الأنواع الثقيلة.

عمر الذكر	عدد الإناث الممكن تلقيحها
٢ سنة	١٢ - ١٥
٣	٣٠ - ٤٤
٤	٥٠
٥	٩٠ - ٩٠

الأنواع الأجنبية

٣	١٢ - ١٥
٤	٢٥ - ٣٠
٦	٤٠

وقت الوثب أو التلقيح .Time of Covering

أنسب وقت للتلقيح من ٢٤ - ٤٨ ساعة قبل نهاية فترة الشبق (وقت التبويض).

ثم تترك ٢٤ ساعة بدون تلقيح وتلقح مرة أخرى ولو استمرت في الشبق تلقح للمرة الثالثة ثم تترك يوماً آخر وتلقح.

السلوك الجنسي للذكر:

والسلوك الجنسي في الذكر يبدأ بظهور ما يسمى النزول الجنسي Libido أو الرغبة الجنسية تجاه الإناث وهذا السلوك يبدأ في مرحلة البلوغ (Puberty) ويستمر حتى النضوج الجنسي بمعدل ثابت طوال حياة الذكر. والنزول الجنسي في الذكر يعتمد أساساً على هرمون الذكورة (التستسترون) الذي تقوم بإنتاجه الخصيتان في الذكر. (Libido) وهي صفة تورث ولكنها تختلف في شدتها حسب مواسم السنة وعمر الذكر وخبرته وحسب برنامج وطريقة رعاية

الذكر. والقابلية الجنسية تكون أقل في الخيول باردة الدم وتزداد في بداية مواسم التزاوج. وهي تختفي في الذكور التي لا تستخدم في التزاوج والتلقيح.

لذلك لابد من تنمية هذه الصفة في الذكور التي سوف تستخدم في التربية والتزاوج باتباع الأساليب العلمية والصحية في رعاية الحيوان.